الصناعة في دلهي الإسلامية (٦٠٢-٨١٥هـ)

طيبة حيدر عباس
أ.د. فراس سليم حياوي
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

Industry in Islamic Delhi (602-815 AH)

Teeba Haider Abbas
Dr. Firas Salim Hayawi
College of Basic Education/University of Babylon
Drfiras67@gmail.com

Abstract:

Industry in Delhi is based on iron, wood, raw materials from agricultural production and livestock, and one of the factors that helped in the prosperity of the industry is the abundance of labor in each of the activities, and thus the production was reflected on the diversity of industries Industries for all the industrial development during the research period was not great. The handicrafts were mostly primitive and most of them related to local consumption, and this matter was mostly on most industries in the Islamic world during that era. Industries, their development and their impact on the Indian economy.

Keywords: India, Sindh, Industry, the Holy Ganges River, Serendib Island.

الملخص:

تقوم الصناعة في دلهي على الحديد والخشب والمواد الخام من الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية ومن العوامل التي ساعدت على ازدهار الصناعة هي وفرة اليد العاملة في كل نشاط من الانشطة وبالتالي انعكس الانتاج على تنوع الصناعات لكل التطور الصناعي خلال مدة البحث لم يكن كبيرا فقد كانت الصناعات يدوية بدائية في الغالب ومعظمها مرتبط بالاستهلاك المحلي وهذا الامر كان غالبا على معظم الصناعات في العالم الاسلامي خلال تلك الحقبة نص البحث على استعراض سريع للصناعات في دلهي في المدة التي نتحدث فيها حيث تناول اغلب الصناعات وتطورها واثرها في الاقتصاد الهندي

الكلمات المفتاحية: الهند ، السند، الصناعة، نهر الكنج المقدس، جزيرة سرنديب.

المقدمة

بنى الاسلام نظام الحكم على فكرة ان لكل مسلم الحق في تولي الحكم ما دام مناسباً لذلك، وتم اختياره ولياً للأمر، ويرتبط الحاكم بالمحكوم بميثاق يتعهد الأفراد بموجبه على الطاعة والولاء للحاكم، بينما يتحمل الحاكم مسؤولية قيادة الامة والقيام على إدارة شؤوونها، وذلك التزاماً بأوامر الشريعة الإسلامية، وللحاكم ان يستعين على شؤون الحكم بما يشاء من مستشارين ومساعدين يختارهم.

يعّد عصر بني تغلق[١] من العصور المهمة في تاريخ الهند في العصور الوسطى، فخلال تلك المدة شهدت الهند وذلك ما شهدته الهند من تطورات عديدة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ترجع اصول أسرة إل تغلق من الاتراك القراونة[٢] الذين سكنوا الجبال الواقعة بين السند وبلاد الترك[٣]، واستمر حكم هذه الاسرة التركية التي اكتسبت الصبغة الهندية بصورة جزئية ما يقارب المائة سنة. اذ حكم هذه الاسرة عشرة سلاطين[٤]. شهدت عصر سلطنة دلهي الإسلامية تطورات في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية, فقد قامت في الهند عدة صناعات على الرغم من كونها بلاد زراعية، ومن تلك الصناعات: صناعة النسيج التي اشتهرت الهند بإنتاج وتصدير انواع فاخرة الى اوروبا خلال الفترات التاريخية، الى جانب صناعة الجلود والآلات الحديدية وصناعة السكر وصناعة الجوت

حدود وموقع الهند الجغرافي:

الهند هي شبه القارة الهندية، وهي تك البلاد الشاسعة التي يحدها من الشمال سلسلة من جبال الهملايا ومن الغرب جبال هندكوش التي تمتد إلى الجنوب في شبه جزيرة سرنديب حيث يقع بحر العرب في غربها وخليج البنغال في شرقها وسيلان في طرفها الجنوبي، ويتجه الإقليم الشمالي منها إلى الشرق[٥].

ذكر العلماء الأوائل الذين قسموا المعمور من الأرض إلى سبعة أقسام، وأطلقوا على كل منها اسم إقليم، وجعلوا الهند أول تلك الأقاليم، ويحدها مما يلي المشرق البحر، ومن ناحية الصين إلى الديبل مما يلي أرض العراق، ومما يلي أرض الهند خليج العرب إلى أرض الحجاز[٦] .

بينما جعلها المسعودي في الإقليم الثاني، الذي يشمل "السند والهند والسودان[٧] . ويرى ابن حوقل أن مملكة الهند يدخل فيها "السند وقشمير، وطرف من التبت[٨].

ويتفق في هذا مع المسعودي الذي يرى أن الهند واسعة في البر والبحر وملكهم متصل بملك الزابج وتتصل مما يلي الجبال بأرض خراسان والسند إلى أرض التبت [٩] .

---

(١) تغلق: كلمة تركية ترجع أصلها الى (قتلع) في اللغة التركية وتعني المبارك، السعيد، تاريخ الدول، ٩٩/٢ .

(٢) القرونة: قبيلة من القبائل التركية التي كانت تسكن الجبال الواقعة بين بلاد السند والترك ومعنى القرونة الشخص المولود من أب تركي وأم هندية، ابن بطوطة، ١٣٩/٣.

(٣) ابن بطوطة، رحلة، ص٤٣٦؛ النمر، تاريخ، ١٢٦.

(٤) النمر، تاريخ، ص٣٤.

(٥) النمر، تاريخ الإسلام، ص٣.

(٦) اليعقوبي، تاريخ، ٨٤/١.

(٧) المسعودي، مروج الذهب، ١٠٢/١.

(٨) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٩٣.

(٩) خطاب، الهند، ص٢٦.

فهي بذلك مثلث غير منتظم الأضلاع، فيكون القسم الجنوبي من سواحله في الغرب مطلة على بحر العرب وسواحله في الشرق المطل على خليج البنغال .أما قاعدة المثلث في الشمال فيحدها سلسلة من الجبال وهي هرمكوت وانتك وبلور وشميلان(١).

تسمية الهند :

اختلفت الآراء وتباينت حول تسمية الهند، فأشار كلٌ من الطبري والمسعودي إلى أن بلاد الهند تعود إلى كلٍّ من "السند" و"الهند" وهما أخوان من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح عليه السلام(٢) . وكان العرب يفهمون قديماً أن السند والهند بلدان مختلفان وملكان متباينان، وكانوا يطلقون على ذلك كله لفظ "الهند". فاستعمل العرب كلاً من "السند والهند" بمعنى واحد، فكانوا مرة يكتبون سند ومرة هند(٣) .

كما عرفت بأنها مهد البشرية الأول وآدم عليه السلام هبط عليها في جزيرة سرنديب(٤) عند نزوله من الجنة، وذكر البكري أنها توجد بها آثار قدم آدم مغموسة في الجبل خمسين ذراعاً(٥). وما يؤكد معرفة العرب ببلاد الهند واستخدامها الهند والسند بمعنى واحد روايات عديدة (٦)، بينما ذكر العالم التابعي المشهور عطاء بن رباح: "أن آدم هبط بأرض الهند ومعه أربعة أعداد من الجنة، فهي التي يتطيب الناس به كما اختلف في أسباب التسمية فمنهم من يراها ترجع إلى نهر السند حيث كان هو مصدر الخصوبة والنماء لهذه البلاد فأطلق مواطنوها اسم النهر على بلادهم، وهذا النهر ينبع من سفوح جبال الهملايا وبنسا إلى الجنوب الغربي، ويصل إلى السهول في شمال الهند ثم يلتقي ببحر العرب، فاستمدت الأراضي الواقعة فيما وراء النهر اسم اند أو هند ثم اشتهر هذا النهر بهذه التسمية، فأطلق على سكان هذه البلاد اسم الهندوس أو الهنود. وهناك من يرجح هذه التسمية إلى الآريين القدامى عند غزوهم لبلاد الهند فأطلقوا على النهر اسم "سنده" وأطلقوا على البلاد تسمية "الهند (٧) فيتبين مما ذكر أن كلمة هند ما هي إلا تحريف لفظي لكلمة سند المشتقة في تسميتها من الكلمة السنسكريتية – وهي لغة الهندوس القديمة – "سياند" التي معناها يسيل أو ينساب (٨).

---

(١) أبو لقمة، الهادي: من بلاد العالم (د.م، د.ت) ص٢٠.

(٢) المسعودي، مروج الذهب، ١ /٤؛ الطبري، تاريخ الرسل الملوك، ٢٠٥/١.

(٣) زاده، نشأة باكستان، ص٤؛ المغربي، انتشار الاسلام، ص٦ .

(٤) جزيرة سرنديب هي جزيرةٌ كبيرةٌ في المحيط الهندي جنوب الهند، أطلق عليها العرب قديماً اسم جزيرة سرنديب، وعُرِفت أيضاً باسم سيلان، وتعرف حالياً باسم جمهوريّة سريلانكا الاشتراكية.

(٥) البكري، المسالك والممالك، ١٤٥/١؛ ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٤.

(٦) نذكر منها على وجه الخصوص ما رواه أحمد بن حاتم والإمام أبو عبد الله الحاكم والإمام السيوطي عن ابن عباس رواية صححها الحاكم "أول من هبط آدم على أرض السند المكي، محي الدين: القرى لقاصد أم القرى (د.م، د.ت) ص٢٦ .

(٧) المغربي، انتشار الاسلام، ص٧.

(٨) زاده، نشأة باكستان، ص١.

موقع الهند:

تستمد الهند[١] اسمها من كلمة (سندهو) وهو الاسم الهندي لنهر (الأندوس) وهو نهر (السند) ومن هذه الكلمة اشتقت كلمتا (اند) و(هند) ومعناها الارض التي تقع فيما وراء نهر الأندوس، واصبح سكان هذا الاقليم يسمون الهندوس او الهنود كما اصبحت بلادهم تعرف بالهندوستان[٢]، في حين يقصد لوبون بالهند هي شبه الجزيرة التي تحيط بها جبال آسام وهمَالْيَة وكارا كوم وهِنْدُوكُش سليمان والبحر، ونقصد بكلمة (الهندستان) المثلث الشمالي من بلاد الهند، ونقصد بكلمة (الدّكن) المثلث الجنوبي منها[٣].

تقع بلاد الهند في الجزءِ الجنوبي من قارة اسيا، وهي سابع أكبر دولة في العالم[٤] من حيث المساحة[٥]، وتعدُّ موطناً للعديد من مختلف الأعراق واللغات، يحدها من الشمالُ إمبراطورية الصين ألمغولية حيث سلسلة جبال الهيمالايا التي تحيطها من جهة الحدودِ الشماليةِ والشرقيةِ، ومن الشمال الغربي عدد من اقاليم ما وراء النهر، ومن الغرب جبال سليمان وبلاد فارس (ايران) وبحر العربِ[٦]، ويَحدها من الجنوب[٧] الغربي بحر العرب[٨]، وتشترك في الحدود البرية مع عدة دول[٩].

وقد اختلف البلدانيون القدماء في ايراد وصف موحد لبلاد الهند "فهي مملكة عظيمة الشأن لا تقاس في الأرض بمملكة سواها لاتساع أقطارها " [١٠] كما تعد من اكثر بلاد الله (ﷻ) جبالا وانهاراً ،إذ تحيطها المياه من ثلاث جهات كما تخترقها عدة انهار مثل نهر الكنج المقدس في الوسط ويتجه صوب الجنوب الشرقي ليتصل بنهر براهمابوترا الذي يمتد حتى البنغال، في حين تجري في الغرب عدد من الانهر التي تكوّن (البنجاب) أي الروافد الخمسة وخاصةَ في الشمال الغربي إذ تنحدر روافده في اتجاه سنة صوب الجنوب الغربي لتتصل بنهر السند

---

(١) كانت الهند حسبما عرفها المسلمون عند ذكرهم لها في تواريخهم ورحلاتهم، منذ الفتح الاسلامي، ولم تزل على ذلك الحال، الى ان تم تقسيمها في ٢٨ رمضان ١٣٦٦هـ/١٥ اغسطس ١٩٤٧م، فأصبحت الهند كلمة ذات مدلول سياسي وجغرافي أضيق من ذي قبل، فظهرت دول جديدة على الخريطة سميت أحداهما باكستان والاخرى بنغلاديش، كما استقلت جزر المالديف واصبحت جمهورية مستقلة، ومثلها جزيرة سيلان التي تعرف باسم جمهورية سريلانكا، شاكر، التاريخ الاسلامي، ١٩/٥.

(٢) النمر، تاريخ، ص١٧.

(٣) حضارة الهند، ص٢٥.

(٤) مساحة الهند تعادل مساحة دول أوربا مجتمعة باستثناء روسيا، شلبي، موسوعة، ٢٤٧/٨.

(٥) تبلغ مساحة الهند الإجمالية حوالي ٣,٢٨٧,٢٦٣ كيلومتر مربع؛ تحتل المساحة البريّة منها ما يقارب ٢,٩٧٣,١٩٣ كيلومتر مربع، بينما تبلغ مساحة المسطحات المائية حوالي ٣١٤,٧٠٧ كيلو متر مربع على طول الدولة، وتجدر الإشارة إلى أنّ مجموع طول الحدود البرية للبلاد مع الدول المحيطة يبلغ ١٤,١٠٣ كيلو متر، ويَبلغ طول الخط الساحلي للبلاد ٧,٠٠٠ كيلومتر.

(٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٠٨/٢.

(٧) حدودها من الجنوب غير واضحة فقد ضمّت عدة جزر ساحلية عدها عدد من البلدانيين السابقين امتدادا للمحيط الهندي نظرا للتماثل العرقي والصلات القديمة، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٠٨/١.

(٨) شاكر، التاريخ الاسلامي، ١٩/٥.

(٩) منها باكستان من الغرب، وبوتان، والصين، ونيبال، من الشمال الشرقي، وأيضاً ميانمار وبنغلادش من الشرق، وتقع الهند على مقربة من جزر المالديف وسريلانكا في المحيط الهندي، كما تَشترك في الحدود البحرية مع إندونيسيا وتايلاند.

(١٠) القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص ١٢٧

(مهران) الذي يصب ببحر العرب فضلا عن نهري الدو آب (جُمنا وجانجا) اللذان يجريان نحو الشرق ، وقد جرت الافادة القصوى من وجود تلك الانهار في بلاد الهند ولاسيما في الزراعة(١)، ونظرا لسعتها وكبرها فقد تنوّع مناخها وتباين سطحها وكثرت عجائبها وخيراتها الطبيعية (٢) .

أهمية موقع الهند

منح موقع الهند بين غرب وشرق آسيا ميزةً استراتيجية على البر والبحر؛ حيث إنها اتصلت بالعالم من خلال طرقها البحرية، وقد استخدم كلٌ من المسافرين والتجار الممرات الجبلية للوصول إلى الهند وكان ذلك قبل اكتشاف الطرق البحرية، وبسبب أهمية موقع البلاد في المحيط الهندي تمَّ تَسمية المحيط باسمها، كما تمَّ تَبادل العديد من السلع والأفكار من خلال الطرق البحرية والبرية، وقد ساعدت هذه الطرق إلى وصول التأثيرات الغربية للهند، في حين لعبت الطرق التجارية البحرية والبرية دوراً مهماً في التنمية التجارية والمعمارية وكذلك الفكرية للهند.

جغرافية الهند

تضمُّ الهند في أراضيها جزءاً من سلسلة جبال الهملايا؛ التي تنحدر جنوباً إلى سهلٍ كبير خصب يغطي معظم أنحاء الهند وتُعتبر سلسلة جبال الهملايا موطناً لغالبية سكّان شمال الهند وشمال شرقها، كما يَمتد بين نهر السند ونهر براهمابوترا ثلاث سلاسل جبلية موجودة في الهند؛ وهي هيمادري، وهيماتشال، وشيفاليك، وتعتبر قمة جبل كانغشينجونغا أعلى نقطة في البلاد كما يعتبر هذا الجبل ثالث أعلى جبلٍ في العالم؛ بطول يصل إلى ٨,٥٩٨ متر، ويوجد في الهند واحداً من أهم الأنهار حول العالم والمعروف بنهر الغانج، ويَضم سهل الغانج الأراضي والمحافظات في المناطق الشرقية والوسطى من البلاد، وتُشكّل صحراء الهند الكبرى جزءاً لا يتجزأ من ولاية راجستان الهندية، وتُشكل هضبة ديكان الواقعة جنوب الهند جزءاً كبيراً من شبة الجزيرة الهندية التي تقع جنوب الهند.

مناخ الهند

تتنوع مناخات الهند بحسب المنطقة، وهي تتراوح بين المناخ المداري في جنوب البلاد، إلى المناخ المعتدل أو ما يعرف بالمناخ الألبي في شمال الهمالايا، ويتميز مناخ الهند بكونه أكثر استوائية نظراً لمرور مدار السرطان من وسط البلاد، وتتعرّض المناطق المرتفعة في الهند إلى تَساقط مستمرٍ للثلوج خلال أيام فصل الشتاء، كما تُؤثر كُلٌ من جبال الهملايا وصحراء الهند الكبرى على مناخ البلاد بشكلٍ كبير، وفي هذا السّياق يُشار إلى أنّ جبال الهملايا تَعمل كحاجزٍ لصدّ الرياح القادمة من آسيا الوسطى إلى البلاد، وبشكلٍ ينقسم مناخ الهند إلى أربع مجموعات مختلفة وهي على النّحو الآتي: الرطب الاستوائي(٣)، الجاف المداري(١)، الرطب شبه الاستوائي(٢)، المناخ الجبلي(٣).

---

(١) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٠١-١٠٢؛ البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله, ص ٣٥٧؛ ابن بطوطة : تحفة النظار، ٣/ ٨٢و٩٦ .

(٢) اليعقوبي، تاريخ، ٩٤/٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٩٣/١.

(٣) ينقسم المناخ الرطب الاستوائي في الهند إلى فرعين؛ أولهما المناخ الرطب الاستوائي المعروف بمناخ الرياح الموسمية المدارية، والآخر مناخ السافانا المعروف بالمناخ الاستوائي الجاف والرّطب، وتتمتع العديد من المناطق في الهند بمناخ الرياح الموسمية الاستوائية بما فيها غاتس الغربية، وساحل مالابار، وجنوب آسام، ولكشديب، وجزر أندمان ونيكوبار، كما يَسود مناخ السافانا منطقة شبه الجزيرة الداخلية في الهند بشكلٍ رئيسي باستثناء جزء من غاتس الغربية، ينظر: www.mapsofindia.com.

الصناعة:

اشتهرت شبه القارة الهندية بثرواتها التي ساعدت على نشوء الصناعات المتنوعة، فمنذ فجر التاريخ وصفت بأنها أرض المعادن والذهب والجواهر، وصفها المقدسي بأنها: (إقليم الذهب والتجارات والعقاقير والآلات... وبه خصائص وفوائد بصناعاتها، ومنافع ومفاخر ومتاجر وصناعات) [٤]، وهكذا اعتمدت نهضة الصناعة في الهند على وفرة المواد الاولية والانتاج الزراعي، فضلاً عن وفرة المعادن وتنوعها، فقد اعتمدت على المواد الخام المتوفرة كالحديد والخشب، والمحاصيل الزراعية كالقطن والنيلة، لكن التطور الصناعي خلال تلك الفترة لم يكن كبيراً فقد كانت الصناعات يدوية بدائية في الغالب، ومعظمها مرتبط بالاستهلاك المحلى، وهذا الأمر كان غالبا على معظم الصناعات في العالم الإسلامي خلال تلك الحقبة [٥]، وكان من أهم الصناعات في الهند خلال عصر بنى تغلق:

صناعة المنسوجات:

كانت صناعة المنسوجات من اهم الصناعات في الهند، وكان لتوفر المواد الخام في البلاد اثره الواضح على طبيعة المنسوجات الهندية التي تميزت بالدقة والحّسن، ووصفت بأنها: (منسوجات دقيقة للغاية، فهي تصنع من الغزل والحياكة على درجة الرقة تسمح لك أنْ تنفذ الثوب من خاتم متوسط) [٦]، وكانت المغازل الخاصة بالصناعات القطنية تستخدم القطن من الأشجار الشابة في المغازل ويصنع منه المنسوجات القطنية، واشهرها ثياب القس وذلك لبياضها الذي يشبه الصقيع[٧]، واشتهرت مناطق القس القريبة من نهروارا قرب الديبل بصناعته[٨]، أما الأشجار القديمة فكان يستخدم قطنها في صنع الألحفة، كما كانت تصنع في إقليم كجرات النمارق المحلاة بأسلاك الذهب

---

(١) ينقسم المناخ الجاف المداري إلى ثلاثة أقسامٍ رئيسية؛ أولها مناخ شبه قاحل استوائي، ويسود كُل من ولاية كارناتاكا، ووسط ولاية ماهاراشترا، وبعض أجزاء من تاميل نادو وأندرا برديش، ويَشهد هذا النوع من المناخ أمطاراً ضئيلة وغير منتظمة في حين يَشهد صَيفاً حاراً وجافاً من شهر آذار حتى شهر أيار، أما القسم الثاني فهو المناخ الجاف المداري والذي يسود بشكلٍ واسع غرب ولاية راجستان، وثالث هذه المناخات مناخ شبه جاف شبه استوائي؛ الذي تتعرض له مناطق الصحراء الاستوائية المُمتدة من منطقتي البنجاب وهاريانا إلى كاثياوار، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تَصِل درجة الحرارة في الصيف في هذه المناطق إلى ٤٠ درجة مئوية، أما الأمطار في هذا النوع من المناخ فتكون شحيحة، وتَحدث بشكلٍ عام خلال موسم الرياح الموسمية الصيفية، ينظر: www.mapsofindia.com.

(٢) يسود المناخ الرطب شبه الاستوائي مناطق شمال الهند وشمال شرقها، وعليه فإن الصيف في هذه المناطق يكون حاراً، ويَشهد فيها شهر أيّار وحزيران أكبر ارتفاعٍ لدرجات الحرارة، بينما تَنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء لتصِل إلى صفر درجة مئوية، ويذكر بأنّ الأمطار تَهطل بشكلٍ رئيسي في فصل الصيف على عكس الثلوج التي تَهطل في فصل الشتاء، كما يَشهد فصل الشتاء في هذه المناطق الصقيع لعدّة أشهر، ينظر: www.mapsofindia.com .

(٣) تَنخفض درجة الحرارة كلما زاد ارتفاع جبال الهملايا صعوداً، ويُصاحب هذه الزيادة انخفاض درجة الحرارة بمقدار ٠,٦ درجة مئوية لكل ١٠٠ متر، ويترتب على ذلك وجود المناخات المختلفة بما فيها الاستوائية والتندرا، ويَسود في الجانب الشمالي لهذه الجبال جو بارد وجاف ورياح شديدة، في حين يَقل سقوط الأمطار في الجانب الضبابي للجبال على عكس المنحدرات المكشوفة التي تَشهد تَساقط غزيراً للأمطار، ينظر: www.mapsofindia.com.

(٤) احسن التقاسيم، ٤٧٤.

(٥) عبد الرحمن، الحياة الاقتصادية، ص١٠.

(٦) سلمان التاجر، اخبار الصين والهند، ص١٠؛ الشمري، الآسر، ص٢٠٣.

(٧) ابراهيم، المعجم العربي، ص٣٠٩.

(٨) الحموي، معجم البلدان، ٣٤٦/٤.

التي تمثل أشكالا للطير والحيوان التي تفوق في رقتها كل مثيلاتها في العالم، هذا بجانب أغطية الفراش التي تتميز بالرقة والنعومة ويستخدم في صناعتها خيوط الذهب والفضة[١]، ويرتبط بتلك الصناعات صناعة النيلة المستخدمة في عمليات الصباغة وكانت صناعتها بسيطة حيث يحضر نبات النيلة وينقع في براميل ماء، ويترك حتى يتعطن، ثم تعصر منه عصارته، ثم تترك في الشمس حتى يتبخر ماؤها وتتحول إلى عجينة، تقطع قطعاً صغيرة، وتستخدم في عمليات الصباغة[٢].

ولا بد من الإشارة الى وجود صناعة نسيجية تخص الدولة لإنتاج احتياجات القصر السلطاني، حيث كان للسلطان محمد بن تغلق دار طراز يعمل بها أربعة آلاف تقوم بصناعة الأقمشة والخلع من الأقمشة التي كان يتم استيرادها من الصين والعراق والإسكندرية. ولاشك أن هذا العدد الضخم من العمال يمنحنا تصور عن مدى حجم هذه الدار أو المصنع ومدى إنتاجه، لا سيما أن السلطان كان يفرق في كل سنة مائتي ألف كسوة؛ مائة في الربيع ومائة أخرى في الخريف[٣]، وكانت الهند ذات شهرة بالغزل الرقيق(المُوسلين) [٤] الذي اخذه عنها العرب، ويصنع في الموصل الذي يعدّ زينة خاصة بالسلاطين إذْ يوضع في الجهة اليسرى بين الكفتة والشاش[٥]، وتطرز بالأشرطة الكتابية المختلفة، فضلاً عن رسوم الحيوانات والطيور، ونفذت الزخرفة على نسيج الموسلين من الفضة الخالصة[٦]. اما الثياب المخملية فهي زي ملوك الهند الرسمي الخاص بهم فاشتهرت مملكة دهمي بصناعته ونسجه[٧]

صناعة السفن:

تعتبر صناعة السفن من اهم الصناعات الخشبية، وشجع على قيامها غناالهند بالأخشاب، الى جانب هجرة العديد من العمانيين من بلاد العرب الى الهند، وفي هذا المعنى يذكر السيرافي أنْ: (بعمان من يقصد هذه الجزائر التي فيها النارجيل ومعهم الآت والنجار وغيرها، فيقطعون من خشب النارجيل ما أرادوا فاذا جف قطع الواحاً ويفتلون من ليف النارجيل ما يخرزون به ذلك الخشب ويستعملون منه مركباً وينحتون منه أدقالا وينسجون من خوصه شراعاً، ومن ليفه خرابات وهي القلوس عندنا، فإذا فرغوا من جميعه شحنت المراكب بالنارجيل فقصد بها عمان فبيع وعظم بركته) [٨]، وذكر الادريسي: (أنْ صناعة السفن في كل من بحر الهند والصين تتم باختيار الخشب المحكم الذي ينجز ويربط حمل أطراف بعضه على بعض وخرزه بالليف وجلفط وبالدقيق وشحم البابة–والبابة دابة كبيرة تكون في بحر الصين والهند منها ما يكون طوله نحوا من مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا ينبت على سنام ظهرها حجارة صدفية، وربما تعرضت للمراكب فكسرتها) [٩] .

---

(١) ماركوبولو، رحلات، ص٦٨.

(٢) ماركوبولو، رحلات، ص٦٢؛ عبد الرحمن، الحياة الاقتصادية، ص١٠.

(٣) العمري، مسالك الابصار،٣/٤٥.

(٤) قماش شاش يوضع للعمامة، والموسلين كلمة لاتينية اصلها موصلي فاعجمها الافرنج في المعجم الاوربية، وهي نسبة الى مدينة الموصل بالعراق، ابراهيم، المعجم العربي، ص٤٨٥.

(٥) دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٩/٥٥.

(٦) ابراهيم، المعجم العربي، ص٤٨٥.

(٧) الادريسي، نزهة المشتاق، ١/٩٥.

(٨) رحلة، ص٨٥.

(٩) نزهة المشتاق، ١/٩٤.

تركزت صناعة السفن في المناطق الساحلية، ,تنوعت السفن واحجامها، منها ما كانت مخصصة لنقل الجنود والمقاتلين في تحركاتهم، ويراعى في صناعتها وجود اماكن لجلوس المقاتلين، واخرى تكون مخصصة لنقل البضائع والسلع، اما التي تكون مخصصة لنقل صهاريج ماء كثيرة فتصنع من خشب الساج وهو من أفضل أنواع الأخشاب لشدة تحمله، ومتى تم إعداده لا ينشق أو يتشقق أو يتقلص أو يتغير شكله(١)، وإنما كانت تشد أخشابها بربطات من الحبال الغليظة شداً متينا عوضاً عن المسامير(٢) الحديد(٣)، وكانوا يضعون الشحم في الثقوب والمنافذ الناتجة من ربطات الحبال(٤)، إلى جانب صناعة الأسّرة، وكانت الأسّرة الهندية تصنع من أربع قوائم مخروطة يوضع عليها أربعة أعواد ثم تنسج عليها ضفائر من الحرير أو القطن(٥).

صناعة الأسلحة:

تعّد الهند من البلدان التي اشتهرت بصناعة السيوف بفضل توافر الحديد، ووصفت السيوف الهندية بأنها أجود ما يكون وأنهم الأفضل بصناعته دون سائر الأمم، وكانت تقدم كهدايا للخلفاء(٦) والسلاطين، ومن أنواع السيوف الهندية المشهورة: القلعي، الباخري، الهنداوي والسيف الأبيض الملتاني والسيف العمراني وسيف بلاذك(٧)، الى جاني صناعة أسلحة أخرى مثل القسي والرماح والزرد والصواغ والزراكش والسراجين(٨) .

صناعة المجوهرات:

عرفت صناعة المجوهرات منذ زمن قديم في الهند بصناعة التكفيت أي ترصيع المعادن، ويعود ذلك لما اشتهرت به البلاد من كثرة المعادن والجواهر النفيسة(٩)، وكان الزمرد البحري هو الأكثر شهرة في قصور ملوك الهند(١٠)، وسمي بالبحري، لان ملوك البحر من السند والهند والزنج والصين ترغب في هذا النوع من الزمرد، إذ يدخل استعماله بكثرة في التيجان والأساور والخواتم الملكية، وهناك الزمرد المكي الذي يحمل من أرض الهند من بلاد سندان الى بلاد عدن وغيرها من سواحل اليمن، ويؤتى به الى مكة، فأشتهر بهذا الاسم(١١)، وتعّد مدينة الملتان الهندية الأشهر

---

(١) ابن بطوطة، رحلة، ٢/٤٤،١٦,٣٢؛ عبد الرحمن، الحياة الاقتصادية، ص١٠.

(٢) اختلفت الآراء في سبب عدم استخدام الهنود للمسامير في صناعة السفن، لكن الرأي الأقرب للصحة هو قدرة السفن المخيطة واستطاعتها التعامل مع أمواج المحيط، حيث تكون أكثر مرونة من مثيلتها المسمارية فيمكنها امتصاص صدمات الأمواج، ولمرونتها تلك واتساع قاعدتها نتيجة استخدام الخيوط والحبال تكون أقل عرضة للكسر عند اصطدامها بالشعاب المرجانية الموجودة في المحيط الهندي، الندوي، اسطول كجرات، ص٩٣.

(٣) ابن بطوطة، رحلة، ١٢٨/٢.

(٤) الندوي، اسطول كجرات، ص٩٥.

(٥) ابن بطوطة، رحلة، ص٥٠٤.

(٦) يذكر ابن عبد ربه ان أحد ملوك الهند بعث سيوفاً للخليفة العباسي هارون الرشيد فأعجب بها لقوتها وجودة صناعتها وجمال نقشها، العد الفريد، ٧٣/٢.

(٧) البيروني، الجماهر، ص١٠٦ وما بعدها؛ الشمري، الآسر، ص٢٠٦.

(٨) العمري، مسالك الابصار، ٤٢/٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٨٣/٥.

(٩) الى جانب الذهب والفضة والنحاس والقصدير واللؤلو والاحجار الكريمة والزجاج، المسعودي، مروج الذهب، ١/١٤٤،١١٠.

(١٠) ابن الفقيه، البلدان، ص٧٢.

(١١) المسعودي، مروج الذهب، ١٧٧/١.

بوفرة الذهب والفضة ويعود ذلك لكثرة ما كان يحمله الحجاج الهنود الى صنم الملتان المقدس وتقديمه كقرابين ونذور حتى أشتهر باسم بيت الذهب(١) .

صناعة العطور:

اشتهرت الهند بضخامة ثروتها النباتية، وبعطورها وبخورها الذي يضرب به المثل في الطيب والجودة، إذْ تستخرخ العطور من بعض النباتات، والرياحين والحشائش والأوراق وكذلك دم بعض الحيوانات، ومن أهم الروائح العطرية العنبر الهندي المعروف بالكرك بالوس، الذي يجمع من السواحل بعد أنْ ترمى به الرياح فيجمد أو قد تبتلعه الحيتان والأسماك ، فتموت لشدته فيطرحها البحر الى الساحل ويشق بطنها، ويؤخذ منه العنبر، ويحمل الى البصرة وغيرها(٢). ويعّد المسك الموجهي من أنواع الطيب والعطور النفاذة ويجعله المسعودي من الأصناف الخمسة للطيب وافضل أنواع المسك ما يغلب عليه لون الأصفر وخف وزنه وفاح فَهُو أجود، وهناك أيضا السنبل والورس والتنبول والياسمين والجود القاقلي والقرنفل(٣)، الى جانب ذلك الطيب المعروف بلبن الزباد وهو يخرج من ضروع حشرة الزباد(٤) .

صناعة الادوية:

الهنود أصحاب تاريخ في صناعة الادوية إذْ تستخرج من النباتات والزهور والعطور الداخلة في صناعة الادوية وتركيبها مثل القرفة المعروفة بالدار صيني والتي تفيد في علاج الحمى، والسنبل الذي يدخل بتركيب الأدوية والتداوي من أوجاع الكبد والرئة وقاطع للنزف ويمنع الغثيان(٥)، الى جانب ألاشجار الشوكية ذات اللون الأسود التي استخدمت للتطبيب من أنواع السموم المنتشرة بالهند مثل سُم الأفاعي(٦)، ويصنع من الصندل شراباً طبي وهو بارد محلل ينفع لتقوية المعدة والإسهال ومسكن للصداع والالآم والقلب، واستخدموا المسك لعلاج أوجاع القلب ونزف الجروح(٧) .

وأستفاد العرب من خبرة الهنود ومؤلفاتهم في مجال الطب وقصدت تلك البلاد المجاميع الطلابية لا سيما للتدريب وإتقان الصنعة والاتصال بالمختصين بهذا الشأن، وفي هذا المعنى وصف اليعقوبي الهند بقوله: (الهند أصحاب حكمة ونظر، وهم يفوقون الناس في كل حكمة ... وقولهم في الطب المقدم ولهم في الكتاب الذي يسمى سسرد فيه علامات الادوية، ومعرفة علاجها وأدويتها، وكتاب شرك، وكتاب ندان في علامات أربعمائة وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج، وكتاب سند هشان وتفسيره صورة النجح، وكتاب فيما اختلفت فيه الهند والروم من الحار والبارد وقوي الادوية وتفصيل السنة، وكتاب أسماء العقاقير كل عقار بأسماء عشرة، ولهم غير ذلك من الكتب في الطب) (٨) .

---

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٣؛ الشمري، الاسر، ص٢٠٥.

(٢) ا اليعقوبي، البلدان، ص٢١١؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ص٦٦.

(٣) الشمري، الآسر، ص٢٠٦.

(٤) الى جانب المسك الذي يخرج من جباه الفيلة على شكل عرق، المسعودي، مروج الذهب، ٢٥/٢.

(٥) ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية، ٣٩٧/١؛ الشمري، الآسر، ص٢٠٧.

(٦) الادريسي، نزهة المشتاق، ٢٠٢/٢.

(٧) ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية، ٢٥٦/١.

(٨) تاريخ، ٣٦/١.

الصناعات الغذائية:

تفوق الهنود في الصناعات الغذائية منذ قرون وقد أشار اليها بعض الرحالة منها حلوى الخشني وهي عبارة عن رغيف من الدقيق والسكر، ولقيمات القاضي وتعرف أيضاً اللقيمات الهاشمية نسبة للعرب، والحلوى الصابونية وحلوى النارجيل (جوز الهند) حيث كان يؤتى بالثمار من شجر النارجيل فيصنع منه الزيت والحليب والعسل، أما عن الزيت فتؤخذ ثمرة الجوز بعد نضجها فتزال قشرتها وتقطع قطع صغيرة، ثم تترك في الشمس، وبعد أن تذبل يتم طهيها في قدور، ثم يستخرج منه الزيت، أما طريقة استخراج العسل منه فإن هناك رجال مختصون بذلك يصعدون لشجرة جوز الهند ثم يقطعون الفروع التي تخرج منها الثمار، ويتركون منها جزءا صغيرا ويضعون عليها قدورا صغيرة، ثم يسيل ماء من تلك الفروع في هذه القدور فيتم جمعها ليلا، ثم يتم طهى هذا الماء فيصير عسلاً . أما الحليب فيتم إحضار جوزة الهند ويتم إحضار حديده مسننة ويتم عمل فتحة بطول الحديدة في الثمرة، ثم يتم جرش الثمرة من الداخل حتى لا يبقى في داخلها شيء، ثم ينقع هذا الجريش في الماء مع المرت باليد حتى يصير كلون الحليب وطعمه [١]. وأشهر انواع السكر وأوفرها السكر العظيم الرخيص المعروف الفانيد ويسمى سكر النبات ايضاً ويكون كالسميد الابيض[٢] .

الى جانب صناعة الخمور التي كانت تقدم في المجالس السلطانية ومذاقها متنوع، وكذلك الوانها فبعضها بلون الزعفران وبعضها باللون الأبيض، وبعضها بلون زهرة الشقائق[٣].

كما وجدت بعض الصناعات الأخرى مثل دباغة الجلود وتركزت في إقليم كجرات؛ حيث كانت تدبغ أعداد كبيرة من جلود الماعز والجاموس والثيران والخراتيت وغيرها من الحيوانات[٤].

المصادر والمراجع

ابراهيم، عبد الجواد

- المعجم العربي لاسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، مراجعة، عبد الهادي التازي، القاهرة، ٢٠٠٢هـ.

ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله المالقي

- الجامع لمفردات الاغذية والادوية، القاهرة، د.ت.

ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دار القلم، القاهرة، ١٩٦١، وكذلك طبعة دار الشروق، بيروت، ١٩٨٠م، وكذلك طبعة المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٤م.

ابن حوقل، ابو القاسم بن حوقل النصيبي

- صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت، د.م.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله

- المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.

---

(١) ابن بطوطة، رحلة، ص٢٦٥.

(٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ٨٣/٥ ؛ الشمري، الآسر، ص٢٠٨.

(٣) آل سنة، الحياة الاقتصادية، ص٥٩٩.

(٤) ماركوبولو، رحلات، ص٦٨ ؛ عبد الرحمن، الحياة، ص١٠.

ابن الفقيه، ابو عبد الله بن احمد(٣٦٥هـ/١٧٥م)
- البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب،، بيروت، ١٩٩٦م.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي
- العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
ابو لقمة، الهادي
- من بلاد العالم ، د.م، د. ت.
الادريسي، محمد بن عبد الله بن ادريس
- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الاتقان الدينية، د.ت، د.م.
الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ، (ت ٣٤٦هـ)
- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤ م
آل سنة، خيرية بنت محمد علي
- الحياة الاقتصادية في سلطنة دلهي الاسلامية، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، منشور على الرابط الالكتروني: https://journals.ekb.eg .
البكري، أبو عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي
- المسالك والممالك، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
البيروني، ابو الريحان بن محمد بن احمد(٤٤٠هـ/١٠٤٩م)
- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله, مطبعة حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٨م.
- الجماهر في معرفة الجواهر، تح: يوسف الهادي، شركة النشر العلمي، طهران، ١٩٩٥م.
البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)
- فتوح البلدان، مكتبة هلال، بيروت، ١٩٨٨م.
الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
دوزي، رينهارت دوزي
- تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، د.ت.
شاكر، محمود
- التاريخ الاسلامي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
شلبي، احمد
- موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م.
الشمري، حنان شهاب احمد
- الأسر الحاكمة في دلهي منتصف القرن الثامن وحتى نهاية القرن العاشر الهجريين، اطروحة دكتوراه/ كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد، ٢٠٢٠.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)
- تاريخ الرسل الملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

طرخان، ابراهيم علي
- النظم الاقطاعية في الشرق الاوسط في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٦٨م.
عبد العليم، انور
- الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة (١٣)، الكويت، د.ت.
عبد الرحمن، محمد نصر
- الحياة الاقتصادية في الهند، مجلة حوليات إسلامية، العدد/٤٢، ٢٠٠٨م.سلمان التاجر، اخبار الصين والهند
العمري، احمد بن يحيى(ت٧٤٩هـ)
- مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: محمد سالم العوفي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٠م.
القزويني، كريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)
- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
القلقشندي، ابو العباس احمد(ت٨٢١هـ)
- صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، ١٩١٧م،
لوبون، غوستاف
- حضارة الهند، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م.
محي الدين
- القرى لقاصد أم القرى (د.م، د.ت) .
المسعودي، ابو الحسن بن علي المسعودي
مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.،.
المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد البشاري(ت٣٨٠هـ)
- احسن التقاسيم ف معرفة الاقاليم، تحقيق: محمد احمد الضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
ماركوبولو،
- رحلات ماركوبولو، ترجمة: عبد العزيز جاويد، القاهرة، ٢٠٠٤.
الندوي، ابو ظفر
- اسطول كجرات، دلهي، بحث منشور في مجلة ثقافة الهند، العدد٣٢، ١٩٦٥.
النمر، عبد المنعم
- تاريخ الاسلام في الهند، القاهرة، ١٩٥٩م.
اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب(٢٩٢هـ/٩٠٥م)
- تاريخ اليعقوبي، دار بيروت، بيروت، ١٩٨٠م.
- البلدان،)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

Sources and references

Ibrahim, Abdel-Gawad
-The Arabic lexicon of clothing names in the light of dictionaries and documented texts from pre-Islamic times to modern times, Malaja'a, Abdel Hadi Al-Tazi, Cairo, 2002 AH.
Ibn al-Bitar, Dia al-Din Abdullah al-Malqi
-The Whole Food and Drugs Vocabulary, Cairo, d.T.
Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad (d. 779 AH / 1377 AD(
-A masterpiece of the principals in the strangeness of the cities and the wonders of travel, Dar Al-Qalam, Cairo, 1961, as well as the edition of Dar Al-Shorouk, Beirut, 1980 AD, as well as the Modern Library edition, Beirut, 2014.
Ibn Hawqal, Abu al-Qasim bin Hawqal al-Nusabi
-Image of the Earth, Publications of the Library of Life, d.T., d.m.
Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Obaid Allah bin Abdullah
-Paths and Kingdoms, Al-Muthanna Library, Baghdad, d.T.
Ibn al-Faqih, Abu Abdullah bin Ahmed (365AH/175AD(
Al-Buldan, published by: Youssef Al-Hadi, The World of the Book, Beirut, 1996 AD.
Ibn Abd Rabbo, Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbo al-Andalusi
-The Unique Contract, investigation: Mufeed Muhammad Qameiha, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1983 AD.
Abu Luqma, Al Hadi
-From the countries of the world, d.m, d. T.
Al-Idrisi, Muhammad bin Abdullah bin Idris
-Nuzha Al-Mushtaq in penetrating the horizons, Al-Itqan Religious Library, d.T, d.d.
Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad, known as Al-Karkhi (d. 346 AH(
-Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 2004 A.D
Al Sunna, Khayriyah bint Muhammad Ali
- -Economic life in the Islamic Sultanate of Delhi, Journal of the Saudi Historical Society, published on the electronic link: https://journals.ekb.eg.
Al-Bakri, Abu Abdullah bin Abdulaziz Al-Andalusi
Paths and Kingdoms, Investigated by Jamal Tolba, Dar Aktub Al-Alamiya, Beirut, -
.2003 AD
(Al-Biruni, Abu al-Rayhan bin Muhammad bin Ahmed (440 AH/1049 AD
Realizing what India has of an acceptable saying in the mind or its vice, Hyderabad -
.Press, Deccan, India, 1958 AD
The Masses in Knowledge of Gems, edited by: Youssef Al-Hadi, Scientific Publishing -
.Company, Tehran, 1995 AD
(Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH
.Fotouh Al-Buldan, Hilal Library, Beirut, 1988 AD -
Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi ((died 626 AH
.Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995 AD -
Dosey, Reinhart Dosey
Supplementation of the Arabic dictionaries, investigation: Muhammad Salim Al- -
.Nuaimi, Dar Al-Rasheed Publishing, d.T
Shakir, Mahmoud
.Islamic History, The Islamic Office, Beirut, 1997 AD -
Shalaby, Ahmed

Encyclopedia of Islamic History and Islamic Civilization, The Egyptian Renaissance -
.Library, Cairo, 1983 AD
Al-Shamry, Hanan Shehab Ahmed
The ruling families in Delhi, the middle of the eighth century until the end of the tenth -
century AH, PhD thesis / Ibn Rushd College of Education / University of Baghdad,
.2020
(Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH
History of the Messengers of Kings, achieved by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, -
.4th edition, Dar Al-Maaref, Cairo, d.T
Tarkhan, Ibrahim Ali
.Feudal Systems in the Middle East in the Middle Ages, Cairo, 1968
Abdel Alim, Anwar
Navigation and marine sciences among the Arabs, the world of knowledge (13), -
.Kuwait, d.T
Abdel Rahman, Mohamed Nasr
.Economic Life in India, Islamic Annals Magazine, Issue/42, 2008 AD -
Salman Al-Tajer, China and India news
(Al-Omari, Ahmed bin Yahya (died 749 AH
Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Investigation: Muhammad Salem Al- -
.Awfi, Al-Madani Press, Cairo, 1990 AD
(Al-Qazwini, Kariya bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (died 682 AH
.The effects of the country and the news of the people, Dar Sader, Beirut, d.T -
(.Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad (d. 821 A.H
.Sobh Al-Asha in the construction industry, Cairo, 1917 AD -
Le Bon, Gustave
The Civilization of India, translated by: Adel Zuaiter, Hindawi Foundation for -
.Education and Culture, Egypt, 2012
Mohiuddin
.(Al-Qura for the purpose of Umm Al-Qura (d.d., d.t -
Al-Masudi, Abu Al-Hassan bin Ali Al-Masudi
.,.Meadows of Gold and Jewel Minerals, Al-Asriya Library, Beirut, d.T
(.Al-Maqdisi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Bashari (d. 380 A.H
Ahsan Al-Taqseem fi Ma`rifat Al-Aqa`il, achieved by: Muhammad Ahmad Al-Dhawi, -
.Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003 AD
,Marco Polo
.The Travels of Marcopolo, translated by: Abdelaziz Javed, Cairo, 2004 -
Al-Nadawi, Abu Zafar
Gujarat Fleet, Delhi, research published in the Journal of Culture of India, No. 32, -
.1965
Tiger, Abdel Moneim
.History of Islam in India, Cairo, 1959 AD -
(Al-Yaqubi, Amd bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb (292 AH/905 AD
.History of Al-Yaqoubi, Dar Beirut, Beirut, 1980 AD -
.(Al-Buldan, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1422 AH
. www.mapsofindia.com
.www.mapsofindia.com